

التنظيمات والأحزاب العربية الفلسطينية (١٩٢٣-١٩٢٨)*

أ.م.د. مجول محمد محمود العكيدي رنا هاني إدريس صالح الحمداني

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٩/٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١٠/٨)

ملخص البحث:

يسلط البحث الضوء على ابرز التنظيمات و الأحزاب العربية الفلسطينية التي تأسست بعد فرض الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٢ ودخوله حيز التنفيذ في ايلول عام ١٩٢٣، ومعرفة الاسباب التي أدت الى فشل هذه التنظيمات والاحزاب وعدم قدرتها على المواصلة والتصدي للانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، وتهدف هذه الدراسة الى فهم الواقع السياسي الفلسطيني للتنظيمات والأحزاب على اختلاف توجهاتها وأيدولوجياتها، وتنتهي فترة البحث بعام ١٩٢٨ إذ شهدت البلاد خلال هذه المدة ركوداً سياسياً عاماً في البلاد تعود وتنهض من جديد بعد أحداث ثورة البراق عام ١٩٢٩ .

Abstract:

The research aims at shedding light on the major Arab Palestinian organizations and parties which had been established after the British mandate imposed on Palestine in 1922 and been executed in September, 1923. To add, the study deals with introducing the reasons behind the failure of these organizations and parties and their incapability to keep on confronting the British mandate and the Zionist movement. This study ends with the date of 1928 through which the State witnessed a general political stagnancy. Then the State actuated again after the events of Al-Buraq Revolution in 1929.

(*) مستل من رسالة ماجستير الباحث الثاني

التمهيد

إذ أن مطالبة الفلسطينيين بحكومة وطنية مستقلة وبما تحمله من مناصب سياسية وإدارية، قد أثارت شهية عدد كبير من الأعيان والبرجوازية المتوسطة والكبيرة التي سارعت للميء الفراغ السياسي الذي تركه تراجع التيار الوجودي بعد سقوط الحكومة العربية في دمشق، مما دفع غالبيتها الى تشكيل عدداً للأحزاب^(١١) أهمها:

١- الحزب الوطني ١٩٢٣

بعد أول الأحزاب الفلسطينية التي تأسست بعد فرض الانتداب البريطاني على البلاد، فبعد نجاح اللجنة التنفيذية العربية للمؤتمر الفلسطيني الخامس^(١٢) في مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي نشطت الحركة الصهيونية في محاولة منها لتشكيل حزب سياسي^(١٣)، واولكت هذه المهمة للعقيد فردريك كيش^(١٤) بالاتصال ببعض العائلات العربية الفلسطينية كعائلة النشاشيبي ذات التأثير السياسي والاجتماعي والذين كانوا لأسباب شخصية أو عائلية على علاقة سيئة بقيادات الحركة الوطنية^(١٥) المتمثلة بـ محمد أمين الحسيني^(١٦).

باشر كيش اتصالاته وعقد أول اجتماع لهذا الغرض مع اسعد الشقيري^(١٧) اتفق خلاله بصورة مبدئية حول فكرة تأسيس حزب معتدل ثم تابع اتصالاته بعد ذلك على اساس أن يكون الحزب مؤيداً لوعده بلفور وبما أنه كان من الصعب إقناع الفلسطينيين بذلك فارتأى أن يترك الوضع السياسي جانباً وأن يشكل الحزب

في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ عقد مجلس الحلفاء الأعلى (بريطانيا وفرنسا) مؤتمراً في سان ريمو في إيطاليا وقرر حينها وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني^(١)، استناداً الى المادة (٢٢)^(٢) من ميثاق عصبة الأمم^(٣) الذي جرى التوقيع عليه في ٢٨ حزيران ١٩١٩^(٤)، وقد سبق البريطانيون عصبة الأمم في تصديق قرار الانتداب عندما أعلنت بريطانيا إنتقال السلطة في فلسطين من الإدارة العسكرية التي كان يرأسها قائد قوات الحلفاء في المنطقة الجنرال أدmond اللبني Sir Edmund Allenby^(٥) الى الإدارة المدنية برئاسة هربرت صموئيل Herbert Samuel في الأول من تموز عام ١٩٢٠^(٦) وفي ٢٤ تموز ١٩٢٢ اقرت عصبة الأمم الانتداب البريطاني على فلسطين^(٧)، وبذلك وفرت بريطانيا لنفسها غطاءً دولياً وتم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب بحيث أصبح التزاماً رسمياً معتمد دولياً مما يعني الأضرار بمصالح عرب فلسطين وحقوقهم وتعطيل مؤسساتهم الدستورية باتجاه إقامة دولتهم^(٨).

كان لفرض الإنتداب البريطاني على فلسطين في ٢٩ أيلول ١٩٢٣^(٩)، أثره الواضح في خلق واقع جديد اضطرت حياله بعض القوى السياسية الفلسطينية الى الارتباط به والانفتاح على الحكومة الانتدابية صيانة لمصالحها^(١٠).

١- بقاء فلسطين عربية لأهلها خالصة من كل نفوذ اجنبي وصهيوني وهي جزء من البلاد العربية .

٢- عدم الاعتراف بوعدهم بلفور وبال دستور الذي سنته الحكومة ومجالسها التشريعية والاستشارية وعدم الاعتراف بأي نفوذ غير وطني في البلاد .

٣- لغة البلاد الرسمية اللغة العربية .

٤- يدأب الحزب على المطالبة بإنشاء حكومة وطنية ديمقراطية حرة بكل معنى الكلمة وسن دستور ينسجم مع رغبات الأهالي وروح الشعب^(٢٦) .

٥- لا ينفك الحزب عن المطالبة بتأليف مجلس نيابي ينتخبه الشعب على نحو ما في البلاد الراقية ، وهو وحده من له الحق في تشريع القوانين التي تلائم مصلحة البلاد وفي سائر فروع الحياة .

٦- النضال الدائم عن القضية الفلسطينية وإطلاع العالم على حقيقة هذه القضية وإيفاد الوفود على نمط منظم .

٧ - حصر الوظائف بأهل البلاد الاصليين من الفلسطينيين العرب وأن تذهب لغيرهم إلا عند الحاجة الماسة الى الاخصائيين^(٢٧) .

ويلاحظ أن الحزب لم يختلف في برنامجه السياسي عن المطالب الاساسية للجنة التنفيذية العربية الا في تجاهله لمطلب إلغاء الانتداب البريطاني ، واستقلال فلسطين فقط بإصلاحات محلية من

على أسس وأهداف اقتصادية من اجل التمويه لكنه اخفق في ذلك^(١٨) .

وتزامن تأسيس الحزب مع عودة الوفد الفلسطيني الثاني^(١٩) دون أن يحقق نتائج تذكر في اواخر أيلول ١٩٢٣م اعطى فرصة لبعض العناصر الفلسطينية المناوئة للظهور على مسرح الحياة السياسية في البلاد^(٢٠)

عقد الحزب مؤتمره التأسيسي الأول في القدس في يوم ٩ تشرين الثاني ١٩٢٣^(٢١)، واشترك في هذا المؤتمر بعض من رؤساء وأعضاء البلديات واصحاب المصالح الذاتية من سكان المدن والقرى^(٢٢) المعروفين بعدايمهم للجمعيات الإسلامية المسيحية واللجنة التنفيذية العربية^(٢٣)، فضلا عن بعض الأشخاص الذين توسموا خيرا ونفعا في هذا الحزب الجديد^(٢٤) وخلال اجتماع القدس انتخب سليمان الفاروقي رئيسا للحزب^(٢٥) .

- برنامج الحزب

- أهداف الحزب

أوردت المواد الثلاث الأولى من برنامج الحزب للأغراض السياسية والاقتصادية والعلمية:

أ- الأهداف السياسية:

ذلك لكي يضمن انخراط أكبر عدد من المؤيدين والأنصار الى صفوفه^(٣٣) .

- الفروع

استطاع تأليف فروع له في عكا وحيفا و نابلس^(٣٤) وطولكرم^(٣٥) وغزة^(٣٦) والناصره والرملة والخليل^(٣٧) .

- مالية الحزب

لم يتطرق الحزب عن مصدر تمويله وما لاشك أنه اعتمد على الحكومة البريطانية والحركة الصهيونية في هذا الجانب .

وكانت جريدة مرآة الشرق^(٣٨) والكرمل تعبران عن اتجاه الحزب وميوله^(٣٩) .

وأوضح الحزب أن قاعدته النضالية بُنيت على مبدأ (خذ وطالب) فإذا كانت الحكومة تمنح الفلسطينيين مجلسا تشريعيا واستشاريا فلا ينبغي رفضه بل يجب قبوله والسعي مستقبلا لإدراك شيئا آخر وهكذا بالنسبة لباقي المطالب^(٤٠) .

فتعرض الحزب لنقمة الشعب وغضبه ، وبلغت مشاعر الناس العدائية ضد الحزب أن وفده الذي ذهب الى عمان للسلام على الملك حسين (الذي كان قادما من الحجاز) قد لقي إهانة شديدة من الناس فرشق بالطماطم والبيض في أسواق عمان بسبب ما سمعوه عنه ، واعتبره منشقا عن الحركة الوطنية^(٤١) .

خلال الانتداب البريطاني^(٢٨) أي نه لم يكن مؤمنا بأحقية الفلسطينيين في حكم أنفسهم بأنفسهم في تلك الفترة، كما أنه بالنسبة للسياسة الصهيونية فإن الحزب غير رافض لها أو مقاوم لوجودها ولكنه اكتفى بعدم الرضى عليها^(٢٩) .

ب - الأهداف الاقتصادية

دعا الحزب الى إنشاء المدارس الزراعية وحماية المحصولات من مزاحمة الواردات الاجنبية بفرض الضرائب عليها وإنشاء النقابات والمصارف الزراعية^(٣٠) .

ج - الأهداف العلمية

فتتمثل في ضرورة الاهتمام بالتعليم بين طبقات الشعب جميعها وجعله اجباريا ومطالبة الحكومة بإنشاء جامعة كبرى وإرسال بعثات علمية من الطلبة على نفقتها الى البلاد الغربية^(٣١) .

- الهيكل العام للحزب

حسبما ورد في المادة الرابعة فإن الحزب يتكون من هيئات كلية وفرعية ، تتكون الهيئة الكلية من لجنتين الأولى تدعى الهيئة المركزية والثانية الهيئة العامة ومقرها في مدينة القدس^(٣٢) .

- العضوية

لم يرد في برنامج الحزب الحديث عن طبيعة العضوية لهذا الحزب وهل أن هناك شروطا للعضوية أم لا ، يبدو أن الحزب قد تعمد

الفلاح اتجاه المدني وشاع في القرى أن المدني يضطهد الفلاح ويحتقره .

٢- اما السبب الظاهر هو للدفاع عن حقوق الفلاح وتحسين حالته والعناية بأوضاع القرى^(٤٧) .

وهاتان القضيتان حساستان وهامتان بالنسبة للفلاح في فلسطين فأفندية المدينة يستغلونه فعلا لذلك فان دعاية من هذا النوع قد تجد أذانا صاغية في بعض الأوساط الفلاحية^(٤٨)، الذين شعروا بأن اهل المدن لها حصة الاسد في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية^(٤٩) .

بدأت التشكيلات الزراعية بطرح نفسها منذ كانون الأول عام ١٩٢٣ في بعض القرى الفلسطينية بدءا بقرية الدوامية في الخليل بزعامة موسى هديب الذي ألف حزبا زراعيا من ابيه واخيه وخاله ودعاه الحزب الزراعي بعد زيارة المندوب السامي لتلك القرية ونزوله ضيفا على عائلة هديب^(٥٠) كما تأسس في نابلس الحزب الزراعي النابلسي^(٥١) في قرية سبسطية^(٥٢) ثم انتشر في سائر المدينة ،على يد حيدر طوقان وعبدالله العضين وفارس مسعود^(٥٣) في قرية قاقون في جنين^(٥٤) تأسس ايضا حزبا زراعيا على يد عبد الطيف ابو هنطش^(٥٥) .

شهد الحزب الوطني إنشقاق الكثير من اعضائه رغم محاولات حكومة الانتداب إبقاء هذا الحزب، بأن تعطي لأعضائه وظائف كبيرة في الحكومة وأموالاً في سبيل استمراره لإضعاف الجبهة الوطنية كل ذلك قاد لانحسار الحزب ، فمع عام ١٩٢٨ بدا بنيانه الرسمي يتداعى وشأنه يتضاءل^(٤٢) .

٢- حزب الزراع ١٩٢٤

مجموعة من التشكيلات او التجمعات الزراعية التي كان ظاهرها قروي فلاحي لكنها تحمل غايات سياسية^(٤٣)، نشأت في المدن والقرى الفلسطينية على يد كبار الاقطاعيين والملاكين ووجهاء القرى واصحاب المصالح المباشرة المتعاونين مع بريطانيا^(٤٤)، كرديف للحزب الوطني في ظهوره ومداه^(٤٥) .

إذ لعب البريطانيون والصهاينة دوراً واضحاً في تأسيس التشكيلات او الاحزاب الزراعية بهدف تصديع الجبهة الداخلية المتمثلة باللجنة التنفيذية العربية فعمدت الى اختراق صفوف الفلسطينيين وذلك بالتفريق بين سكان القرى وسكان المدن^(٤٦)، ويكشف دروزه عن الاسباب الرئيسية لتأسيس هذه التشكيلات وهي :

١- السبب الخفي هو إحداث ثغره بين اهل المدينة والقرية ، إذ انتشرت دعاية خبيثة تهدف الى خلق الريبة وسوء الظن لدى

١- أكد الحزب على ضرورة إيجاد دستور مطابق لرغبات أهل فلسطين .

٢- تأسيس حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي منتخب من الشعب .

٣- التعاون مع حكومة الائتداب على غير رضى بالسياسة الصهيونية .

٤- المشاركة في مناقشة المسائل السياسية والاشترك مع باقي الأحزاب العربية كحزب مستقل^(٦٠) .

- الهيكل العام الحزب

لم يكن لحزب الزراع نظاما داخليا واعتمد في عضويته على زعماء القرى الذين أغراهم المندوب السامي بتأمين مصالحهم فضلاً عن أقلية من الأفندية الذين انصبت همومهم على الحد من نفوذ الأسرة الحسينية، وبالتالي لم يكن للفلاح اي دور يذكر في عمل الحزب رغم أنهم يشكلون قاعدة الحزب الرئيسة، وحتى وإن أُتيحت لهم الفرصة لذلك فكان هناك من الزعماء من يأترون على قراراتهم وآرائهم وذلك بأقناعهم أما بقدسية الهدف او بإجزال الوعود لهم بحصة في المكاسب فإذا فشلت الوصيلتان تعرضوا للتهديد للانتقام منهم^(٦١) .

كما ينضوي ضمن هذه التجمعات الزراعية جمعية تعاون القرى في قرية أجزم في قضاء حيفا التي كانت منطقة التزام لآل ماضي في العهد العثماني والتي بقيت تحت نفوذ الأسرة نفسها خلال مرحلة الإنتداب، إذ سعى معين الماضي الى تعزيز نفوذه في المنطقة بأشياء الجمعية المذكورة^(٥٦) .

كان مبدأ الجمعية يتلخص في السعي لتأمين الاستقلال التام والوحدة العربية لذلك فهي لا تقبل بوعد بلفور بالتجزئة وحرمان البلاد من الحكم الذاتي كما ورد في المادة الرابعة من قانون الجمعية وورد في المادة الخامسة أن الجمعية مستقلة في مقاصدها وسائر معاملاتها وليست تحت تأثير حزب او جمعية او لجنة^(٥٧) .
حقيقة إن هذه الجمعية لم يكن لها دورا ملموس سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي
وعلى نمط تلك الجمعية تأسست في يافا جمعية إتحاد القرى العربية وكان يرأسها عبدالله الدجاني^(٥٨) .

كل هذه التشكيلات انصهرت في نهاية عام في ١٩٢٤ لتشكل ما اطلق عليه مجزب الزراع مع بقاء تمتع كلا منها بالصفة اللامركزية^(٥٩) .

- برنامج الحزب

- اهداف الحزب :

السياسية للبلاد ، ومن الطامحين في إنتهاج أساليب أكثر جدية وناجعة من تلك التي تنتهجها الجمعيات الإسلامية المسيحية^(٦٨) ، ورداً على تسلط الهيئات السياسية القائمة وانفرادها بالسلطة في إشارة الى اللجنة التنفيذية^(٦٩)

شهدت مدينة نابلس في عام ١٩٢٥ انتخابات جديدة لرئاسة البلدية على إثر وفاه رئيسها عمر زعيتر^(٧٠) وحينها اقتسمت المدينة الى جبهتين إحداهما مؤيدة^(٧١) لسليمان عبد الرزاق طوقان^(٧٢) والأخرى مؤيدة لعبد اللطيف صلاح^(٧٣) الذي وقف بجانب صهره عادل زعيتر^(٧٤) في تعيينه خلفاً لوالده في رئاسة البلدية غير أن حكومة الانتداب الغت قرار الانتخابات وعينت سليمان طوقان رئيساً مؤقتاً للبلدية واعدة بإجراء انتخابات جديدة بعد مدة ما ، فأخذ كلا منهما يعدان العدة^(٧٥) ، فشكلا في الأسبوع الأول من نيسان ١٩٢٥^(٧٦) ، الحزب الأهلي الديمقراطي^(٧٧) عرف بعد ذلك بحزب الاهالي^(٧٨) .

يبدو أن الهدف من تأسيس حزب الأهالي ليس للدفاع عن القضية الفلسطينية بقدر ما كان لتحقيق غايات شخصية ، إذ يعد تشكيله خطوة استباقية من عبد اللطيف صلاح وعادل زعيتر لضمان الفوز بالمناصب التي يطمحون إليها فكان الحزب هو الوسيلة التي تساعدهم على تحقيق ذلك^(٧٩) .

وهذا دليل على أن زعامات الريف لم تكن تمثل الفلاحين الفقراء الذين وقعوا ضحية إستغلال الإقطاعيين والمرابين في الريف والمدن بل ذهبوا للتحالف معهم طمعا في السلطة والنفوذ^(٦٢) .

- الفروع

بما أن هذا الحزب هو عبارة عن تجمع لعدد من الاحزاب والجمعيات التي اشرنا إليها آنفاً فان أماكن تأسيس كلا منها هي بالوقت نفسه تعتبر فروعاً رسمية للحزب ، فضلاً عن الناصرة وبيسان^(٦٣) وطولكرم وغزه^(٦٤) .

- مالية الحزب

أما من الناحية المالية فقد اعتمد الحزب على الحركة الصهيونية فضلاً عن السلطات البريطانية في تغطية نفقاته^(٦٥) .

لم يعيش الحزب طويلاً فالمدوب السامي البريطاني لم يحقق لأعضاء الحزب ما وعدهم من معونات ، كما انحلت فروع الحزب تلقائياً بعد عودة الكثيرين من اعضائه الى التعاون مع الجمعيات الاسلامية المسيحية^(٦٦) ، ومرار الوقت تضال شأن الحزب خاصة بعد اغتيال زعيمها موسى هديب عام ١٩٢٧^(٦٧) .

٣ - حزب الأهالي ١٩٢٥

تأسس في نابلس عام ١٩٢٥ على يد شبان من الطبقة الوسطى من الراغبين في تعزيز مكانة الشباب الفلسطيني في الحياة

- برنامج الحزب
- أهداف الحزب
- ١- نشر المبادئ الديمقراطية وما يتصل بها .
- ٢- اتخاذ التدابير الايجابية الموصلة الى تحقيق الإستقلال السياسي التام وعدم الإعتراف بوعد بلفور والسعي الى دفع الخطر المحدق بفلسطين وذلك بإنهاض البلاد في مجالات الزراعة والتجارة .
- ٣- مراقبة اعمال الإدارة والقضاء .
- ٤- الإهتمام بالعلم وتعليم أبناء الأمة اللغات الضرورية وتدريبها على محاربة العدو بالعلم الصحيح .
- ٥- يرفض الحزب المشاريع القانونية المخالفة لعادات البلاد والاحتجاج عليها لدى المراجع ، كما طالبوا بأن يكون العرب الفلسطينيين من الوطنيين على رأس الإدارة والقضاء بحسب نسبة نفوسهم^(٨٠) .
- الهيكل العام للحزب
- رئاسة الحزب : لم يكن لحزب الأهالي رئيس دائم، إذ أن القيادة في الحزب كانت جماعية إذ يتناوب أعضاء هيئة الادارة على رئاسة العمدة (أي منصب الرئيس) وفي كل جلسة يعقدها الحزب يتأس أحد الاعضاء عن طريق المناوبة رئاسة الجلسة .
- _ الهيئة العامة : : تتألف من أعضاء الحزب جميعاً الذين يدفعون رسم الانضمام والأقساط الشهرية .
- هيئة الإدارة (العمدة) : تتألف من ثلاثين عضواً تنتخبهم الهيئة العامة للحزب في أول اجتماع لها بعد حصول الحزب على الإجازة الرسمية من قبل السلطات الحكومية ووظيفتها إدارة الحزب وتعيين موظفيه ونشر غايات الحزب ومقاصده وقبول الاعضاء الجدد وغيرها^(٨١) .
- أما اتخاذ القرارات داخل الحزب وكما جاء في المادة (١١) من فكان يتم بأغلبية الحضور، وفي حالة تغيب الأعضاء في الجلسة المحددة فإن الاجتماع يؤجل للأسبوع الذي يليه وفي الاجتماع الثاني يتم التصويت على القرارات مهما كان عدد الحاضرين^(٨٢) .
- العضوية
- لم يتضمن برنامج الحزب شروط محددة لقبول الأعضاء في الحزب وأكتفى بالإشارة لذلك الحصول على موافقة هيئة الإدارة ، والعضو الذي يتخلف عن دفع الأقساط الشهرية مدة ثلاثة أشهر تسقط عضويته بقرار من الهيئة العامة^(٨٣) .

- الفروع

٤ - الحزب الحر الفلسطيني ١٩٢٧

تأسس الحزب الحر الفلسطيني في يافا عام ١٩٢٧^(٩١) على يد جماعة من رجال السياسة وكبار التجار فضلا عن نخبة من الشباب من أبناء الطبقة المتوسطة^(٩٢) .

ولقيت فكرة تأسيس حزب مستقل استجابة لدى عدد من الشخصيات الذين ساهم انصراف الاحزاب عن الدفاع عن مصلحة البلاد في سبيل منافعهم الشخصية فانبرت عدد من الشخصيات الفلسطينية منهم موسى الكيالي وسعيد ابو خضرا من يافا بمحاولة تأليف حزب جديد يرتكز على قوة الشعب ونشاط اعضائه من الشباب ، ولاقت هذه الفكرة ايضاً قبولا من قبل موسى كاظم الحسيني^(٩٣)

ففي ٢ كانون الأول ١٩٢٧ عقد اجتماع تم فيه الإعلان رسمياً عن تأسيس الحزب^(٩٤) ووزع خلال الاجتماع نسخ مطبوعة عن برنامج الحزب^(٩٥) .

واتخب المجتمعون لهذا الحزب اسم الحر الفلسطيني واسقطوا الاقتراحات التي وجهت من بعضهم لتسميته بحزب الاستقلال او حزب الشعب خشية أن ينشأ عن ذلك فكرة وجود صلة او اشتراك بين هذا الحزب وبين الاحزاب السياسية في البلاد الاخرى

بقي الحزب ضمن النطاق المحلي اي أن نشاطه اقتصر على مدينة نابلس^(٨٤) ، على الرغم من أنه لاقى تأييداً في مدينة يافا من قبل حسن فهمي الدجاني رئيس تحرير جريدة الجزيرة الذي انبرى في إمتداح الحزب وبعض من الشبان المعارضين للجمعية الإسلامية هناك^(٨٥) لكن حزب الأهالي لم ينجح في ذلك^(٨٦) .

- مالية الحزب

كما ورد في المادة الثالثة فان واردات الحزب هي الدخوليات والاقساط الشهرية والإعانات التي يدفعها أرباب الثروة او من عامة الأفراد^(٨٧) .

بقي الحزب ضمن النطاق المحلي اي أن نشاطه اقتصر على مدينة نابلس^(٨٨) ، على الرغم من انه لاقى تأييداً في مدينة يافا^(٨٩)

وفي عام ١٩٢٦ نفذت حكومة الانتداب وعدها بإجراء الانتخابات البلدية فخسر حزب الأهالي فكانت هذه الضربة القاضية التي أدت الى تضائل الحزب وتفككه الى أن تلاشى عام ١٩٢٧^(٩٠) .

٥- السعي لإلغاء ضريبي الويركو^(٩٨) والأعشار التي تجبى من اصحاب الأملاك بنسب عالية والأعشار من الفلاحين واستبدالهما بضريبة اخرى تناسب مع ظروف الاقتصادية للبلد .

- الأهداف العلمية

أكد الحزب على ضرورة الاهتمام بالتعليم الأولي وإقامة معهد للتعليم العالي^(٩٩) .

- الهيكل العام للحزب

- رئاسة الحزب : بناءً على ما ورد في المادة الرابعة من النظام الداخلي للحزب فان لا رئيس للحزب - شأنه شأن حزب الأهالي- ويتولى رئاسة الجلسات أحد أعضاء الهيئة الادارية بالمناوبة ويستمر في وظيفته الى الجلسة التالية .

- العضوية

قسم الحزب الحر أعضائه على ثلاثة انواع، الاعضاء المؤسسون والعاملون والفخريون وقد وضع برنامج الحزب كل نوع منهم، وكل من كان يريد الانضمام لحزب الحر الفلسطيني عليه ان يقدم طلبا رسميا بذلك على نموذج خاص ، وأن يزكبه اثنان من الأعضاء، ولا تقبل عضويته الا بعد موافقة أكثرية أعضاء الهيئة الإدارية .

- الفروع

وإيدانا بأن غاية الحزب هي خدمة شؤون الفلسطينيين في الدرجة الاولى^(٩٦) .

- برنامج الحزب

- أهداف الحزب :

تشعبت اهداف الحزب بين الميادين السياسية والاقتصادية والعلمية:

- الأهداف السياسية :

١- السعي للاستقلال التام لتحقيق الأمانى الوطنية والسيادة القومية .

٢-الدفاع عن الحرية الشخصية بأنواعها .

٣- السير بالبلاد نحو وحدة قومية اجتماعية.

- الأهداف الاقتصادية :

١-حماية موارد البلاد الطبيعية .

٢- تشجيع الصناعات المحلية .

٣- الدفاع عن حقوق العمال وتأليف نقابات لهم .

٤- السعي لإنشاء مصرف عقاري^(٩٧) .

رئيس جمعية الشبان المسلمين في مصر^(١٠٥) ومحب الدين الخطيب^(١٠٦)، فرأى الشباب المسلم في فلسطين أن يسير على خطوات الشباب المسلم في مصر ، لا سيما بعد زيارة السعيد لفلسطين عام ١٩٢٨ ، إذ تجول خلال زيارته في القدس و الخليل وعكا و نابلس وخطب في مساجدها معلنا أهداف ومبادئ جمعيته في مصر ، داعيا الى تأسيس فروع لها في فلسطين فوجدت أفكاره قبولا في تلك المدن^(١٠٧) .

- ظروف تأسيس جمعية الشبان المسلمين في فلسطين

في اواخر اذار ١٩٢٨ عُقد مؤتمر تبشيري على جبل الزيتون في القدس دعا الية المجلس الدولي للإرساليات التبشيرية حضره مندوب واحد وخمسين دولة دون ان يكون بينهم مندوبا مسيحياً واحداً من عرب فلسطين ، وأنهى المؤتمر جلساته يوم ٧ نيسان ١٩٢٨ ، وشاع في فلسطين ان غاية هذا المؤتمر الذي عقدت جلساته بصورة سرية هو القضاء على الإسلام الإسلامي خاصة، وباقي المذاهب المسيحية غير البروتستانتية بشكل عام على حد وصفهم^(١٠٨) .

ورداً على ذلك عقدت الأندية الإسلامية^(١٠٩) مؤتمراً في يافا يافا استمر لمدة يومين ١٨ - ٢٠ نيسان ١٩٢٨^(١١٠)، وكانت اللجنة

نص النظام الداخلي للحزب في مادته السابعة عشر على إقامة فروع في مختلف المدن و الأقطبية الفلسطينية بشرط توفر عشرة أعضاء من الحزب في المكان المقرر إقامة فرع فيه ، واعطيت الفروع حرية العمل في الأمور الداخلية والمحلية شرط أن لا تتنافى مع أغراض الحزب وان تبلغ الحزب شهرياً بأعمالها ومقرراتها غير أن الحزب ظل يندرج ضمن الاحزاب المحلية التي لم تتمكن من الانتشار خارج المدينة يافا .

- مالية الحزب

تألف واردات الحزب من اشتراكات الاعضاء والتبرعات ، فالأعضاء المؤسسون يدفعون جنيهاً رسماً للتأسيس في العام الأول ، أما العضو العامل فيدفع جنيهاً واحداً وفي السنة التالية يتساوى جميع الاعضاء في دفع جنيهاً واحداً اشتراكاً سنوياً^(١١١) .

لم يعمر الحزب طويلاً فع حلول منتصف عام ١٩٢٨ لم يعد للحزب أي أثر يذكر في الشؤون السياسية للبلد^(١١٢) .

٥ - جمعية الشبان المسلمين ١٩٢٨

تأسست جمعية الشبان المسلمين في فلسطين في عقد العشرينيات من القرن الماضي^(١١٣) وهي امتداد لجمعية الشبان المسلمين التي تأسست في مصر عام ١٩٢٧^(١١٤)، على يد مجموعة من المسلمين المتعلمين والمثقفين^(١١٥) على رأسهم الدكتور عبد الحميد السعيد

غير أن تأثير هذه الجمعيات بدأ يتلاشى في الثلاثينات ، وتعود أسباب ضعفها الى أن أغلب قادة وأعضاء هذه الجمعيات هم من الذين انتقلوا للعمل في الأحزاب السياسية العربية الفلسطينية التي تأسست أبان تلك فترة بمعنى أن مركز الثقل في العمل السياسي الفلسطيني ينتقل بانتقال هؤلاء في الوقت الذي كان يجب أن تبقى فيه هذه التنظيمات الشعبية غير السياسية (ظاهريا) جهة ساندة للحركة الوطنية الفلسطينية^(١١٥)، فضلا عن أن نشاط هذه الجمعيات قد ولد ردة فعل لدى الأوساط المسيحية وكذلك لدى الفئات القومية^(١١٦)

الخلاصة

لم تكن هذه التنظيمات و الأحزاب سوى تجمع غير منظم من القادة والزعماء، ولم تصل إلى مستوى مؤسسات منظمة بعيدة عن الشخصنة والارتجال، مما جعلها غير قادرة على التخطيط فضلا عن غياب عناصر الإدارة الرشيدة الأخرى كالمتابعة والرقابة والتقييم واستخلاص النتائج والعبر ، لذلك لم تكن أحزابا بالمعنى السياسي القائم على هيكل تنظيمي وجهود مؤسسي واضح ، إن إحداث تغيير جذري وشمولي في نوعية التنظيمات و الأحزاب الفلسطينية يتطلب تغير الذهنية كي تستقيم سلوكية وتفكير

التحضيرية للمؤتمر واعية في طرح برنامجه تجنبا لإثارة النعرات الدينية^(١١١).

والواقع أن جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين لم تنشأ إلا بعد تزايد اعداد جمعيات الشبان المسيحية التي كان الأهالي يعتقدون ان السلطات البريطانية تقوم على حمايتها ومساعدتها وتقديم العون المالي لها^(١١٢) .

كان مركز الجمعية في مدينة نابلس ، أعلن عن تأسيسها رسميا في ١٨ آيار ١٩٢٨ وأعلنت عن برنامجها يوم ١٢ حزيران من العام نفسه بعد موافقة سلطات الانتداب على تأسيسها^(١١٣) .

لاشك ان تأسيس جمعية الشبان المسلمين قد أثارت انتباه حكومة الانتداب وبدأت سلطات الانتداب في تلك الفترة من التشديد والتضييق على الجمعية فاعتقلت رئيس جمعية الشبان المسلمين فرع يافا و علي الدباغ وحمدي الحسيني رئيس الجمعية فرع غزة وإقبال فرعي القدس ويافا ، في حين أوعزت الى أعضاء جمعية نابلس من الموظفين بأن عليهم الانسحاب منها بحجة أن الجمعية قد سيست على يد رئيسها محمد دروزه ولما كان ثلاثة أرباع الأعضاء من الموظفين فقد أدى انسحابهم الجماعي الى شلل الجمعية^(١١٤) .

ومواقف هذه المنظمات والحزاب وبدون تغيير الذهنية فلن يتغير
الاداء .

الهوامش

(٤) ذوقان قرقوط، الحركة الوطنية في سورية ١٩٢٠-١٩٣٩، دار الطليعة

للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٥)، ص ٣٧.

(٥) آدموند اللبني : هو إدموند هنري هينمان ضابط بريطاني ولد عام

١٨٦١ ، تخرج من الكلية الملكية الحربية ، وخدم في إفريقيا فترة طويلة

عام ١٩١٧ عُين قائدا للقوات البريطانية في فلسطين عام ١٩١٠ ترُفع الى

رتبة مارشال، توفي عام ١٩٣٦ . فراس البيطار ، الموسوعة السياسية

والعسكرية، ج ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠٠٣) ص

ص ٤٠٣ - ٤٠٤ ؛ روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة

سمير عبد الرحيم الجليبي ، الجزء ١ ، دار المأمون للترجمة والنشر ، (

بغداد ، ١٩٩٠) ، ص ٣٤ - ٣٥ .

(٦) مها بسطامي ، " المجلس الاستشاري الفلسطيني بجوئه و نتائجه " ، مجلة

شؤون فلسطينية ، العدد (١٩٩) ، (بيروت ، تشرين الأول ١٩٨٩) ،

ص ٢٧ .

(٧) أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، (مصر، ١٩٥٥)،

ص ٦١.

(١) إسماعيل الخطيب الطوباسي ، كحاح الشعب الفلسطيني ١٩٠٨-١٩٦٥،

مطبعة شوقي، (عمان ، ١٩٧٩)، ص ٢١ .

(٢) جاء في المادة ٢٢: أنه فيما يخص المستعمرات والأقطار التي بطلت

تابعيتها لسيادة الدول التي كانت تحكمها من قبل والمأهولة بشعوب ليست

قادرة على القيام لوحدها بالطريقة المثلى لذلك تتمثل في أن يوكل تدريب هذه

الشعوب الى أمم متقدمة وأن تكون ممارسة هذه المهمة من قبل الأمم بصفة

منتدبين . عادل حامد الجادر ، أثر قوانين الانتداب البريطاني في إقامة الوطن

القومي اليهودي في فلسطين ، مطبعة ، أسعد ، (بغداد ، ١٩٧٦) ، ص ٣٩٨-

٤٠٠ .

(٣) عصابة الأمم : منظمة دولية نشأت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى في

مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس وتم الإعلان عن تأسيسها رسميا في

١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ وكان مقرها في جنيف ، كانت تهدف الى حل

النزاعات والخلافات بين الدول بالطرق السلمية . مارتن غريفتش

وتيري اوكلاهان ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، مركز

الخليج للأبحاث ، (دبي ، ٢٠٠٢) ، ص ٣٠٥-٣٠٧ .

- ص ص ٤٧٤ - ٤٧٦ .
- (١٣) عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ١٩١٧ الى ١٩٣٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، ١٩٧٤) ، ص ١٤٦ .
- (١٤) **فردريك كيش** : مهندس عسكري بريطاني وقيادي صهيوني ولد عام ١٨٨٨ في الهند إذ واتم كيش دراسته الأكاديمية العسكرية الملكية والتحق بالجيش الهندي شارك في الحرب العالمية الأولى وبعد إصابته عُين في إدارة الاستخبارات العسكرية وفي مكتب شؤون الحرب وكان مسؤولاً عن الفرع المختص بشؤون بروسيا وإيران والصين واليابان ، وفي عام ١٩٢٣ استقال كيش من الخدمة العسكرية وقبل دعوة وايزمن للانضمام الى عضوية اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس ، وسجل كيش تفاصيل حياته بالحركة الصهيونية وأنشطته على أرض فلسطين في كتاب (يوميات فلسطين) عام ١٩٣٨ توفي عام ١٩٤٣ . عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، مجلد ٦ ، دار الشروق ، (القاهرة ، ١٩٩٩) ، ص ١٩١ .
- (١٥) رفيق حيدر الحسيني ، على خطى يهوشع افكار قيادات الحركة الصهيونية ومخططاتها تجاه الفلسطينيين ١٨٥٠ - ١٩٤٨ ، دار الشروق ، (عمّان ، ٢٠١١) ، ص ١٧٨ .
- (١٦) **محمد أمين الحسيني**: واحداً من ابرز الشخصيات الفلسطينية في القرن
- (٨) محسن محمد صالح ، القضية لفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، (بيروت ، ٢٠١٢) ، ص ٤١ .
- (٩) بسطامي ، المصدر السابق ، ص ٢٧
- (١٠) عصام سخيني ، فلسطين والفلسطينيون صيرورة تكوين الأسم والوطن والشعب والهوية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٣) ، ص ٢٧٥ .
- (١١) ابراهيم ابراش، البعد القومي للقضية الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ١٩٨٧)، ص ٤٧ .
- (١٢) **اللجنة التنفيذية العربية**: تمثل اللجنة التنفيذية الصيغة المؤسسية الأولى في التاريخ السياسي الفلسطيني، وتكون ممثلة لشعب فلسطين وتوحيد التحدث بإسمه وتحديد مصالحه في إطار هيئة مركزية واحدة ، فقد شكلت الجمعية الإسلامية المسيحية قواعد اللجنة التنفيذية خلال انعقاد المؤتمر الفلسطيني الثالث في ١٣-١٩ كانون الأول ١٩٢٠ بعد إقتراح تقدم به رفيق التميمي وأراد من هذه التسمية أن تكون على غرار اللجنة التنفيذية التي ينتخبها المؤتمر الصهيوني السنوي. للمزيد ينظر: محمد اشّية ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، (عمان ، ٢٠١١) ،

لعضوية مجلس المبعوثان ونجح في الوصول الى المجلس المذكور وبعد تولى أمين الحسيني رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى لم يجد لنفسه مكاناً في الحركة الوطنية فأنضم الى صفوف المعارضة التي تزعمها راغب النشاشيبي توفي في شباط ١٩٤٠ ودفن في مقبرة الشيخ مبارك في عكا . عادل مناع، اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني (١٨٠٠-١٩١٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٩٥)، ص ص ٢٢٥ - ٢٢٨ ؛ وليد الخالدي ، قبل الشتات التاريخ المصور للشعب الفلسطيني ١٨٧٦ - ١٩٤٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨٧) ، ص ٧٤ .

(١٨) **فخري النشاشيبي** : سياسي فلسطيني ولد عام ١٨٩٩ بعد أحد ابرز أفراد أسرة النشاشيبي المقدسية، ابن شقيق راغب النشاشيبي ، وكان أبرز الوجوه المعارضة لآل الحسيني ، الحاج أمين الحسيني خصوصاً وعلى الرغم من انضمامه الى صفوف الثورة الفلسطينية عام (١٩٣٦ - ١٩٣٩) ، إلا أنه أيد خطة التقسيم البريطانية عام ١٩٣٧ ، ولعب دوراً رئيسياً في تأسيس "فرق السلام" التي عملت على ضرب مؤيدي الحاج أمين الحسيني وخلال الحرب العالمية الثانية ساعد على تجنيد الفلسطينيين في الجيش البريطاني، ووجهت له عائلة الحسيني تهمة العمالة للحركة الصهيونية، اغتيل فخري النشاشيبي في شارع الرشيد ببغداد بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٤١ وأتهم عبد القادر الحسيني حينها بتدبير

العشرين، ولد في القدس عام ١٨٦٥ وتلقى تعليمه الأولي في احدى مدارسها ثم التحق بمدرسة الفرير بالقدس لتعلم اللغة الفرنسية وبعد قضاء عامين فيها التحق بالجامع الأزهر في القاهرة وخلال دراسته بالأزهر أدى فريضة الحج مع أهله لذلك لقب بالحاج وبقي هذا اللقب ملازماً له حتى وفاته ، واصل نضاله بعد النكبة فاختر رئيساً للمجلس الفلسطيني عام ١٩٤٨ الذي اعلن استقلال فلسطين، وحينما اجبرته السلطات المصرية على مغادرة القطاع إلى القاهرة وضع مع رجال الهيئة العربية العليا تحت رقابة مشددة ثم خفضت القيود عنه فتوجه إلى سوريا ثم إلى لبنان واستأنف نشاطه من هناك حتى وافته المنية له حتى وفاته عام في ٤ تموز ١٩٧٤. للمزيد ينظر : عصام الغريب، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٨٩٧-١٩٧٤)، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، (بيروت، ٢٠١٤)، ص ٥٠ .

(١٧) **أسعد الشقيري** : العالم الأزهري وأحد اقطاب المعارضة النشاشيبيية في شمال فلسطين ولد عام ١٨٦٠ في عكا والتحق بمدارسها الابتدائية وعام ١٨٧٥ رحل الى الأزهر وواظب على حلقات دروس الشيخ جمال الدين الأفغاني ، واخذ يتردد على الأساتذة ونتيجة لنشاطه السياسي وصلاته ببعض زعماء الإصلاح اعتقل وبعد إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ أفرج عنه عاد الى عكا مع عائلته ورشح نفسه

Edition 1 ,Palestinian Academic Society
For The Study Of International Affairs ,
(Jerusalem , 1990) , P 41

- (٢٦) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .
- (٢٧) الحوت ، المصدر السابق ، ص ٧٢٢ .
- (٢٨) رفيق فهمي دواس ، " خلاقات الاحزاب الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني (١٩٢٠ - ١٩٣٦) " ، مجلة جامعة الأقصى ، مج ١٨ ، العدد (١٦) ، (القدس ، كانون الثاني ، ٢٠١٤) ، ص ١٧ .
- (٢٩) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .
- (٣٠) الحوت ، المصدر السابق ، ص ٧٢١ .
- (٣١) المصدر نفسه ، ص ٧٢٢ .
- (٣١) ، الجزء ٣ ، ص ص ٤٨ - ٤٩ .
- (٣٢) الحوت ، المصدر السابق ، ص ٧٢٢ .
- (٣٣) حسن عبد الرزاق حمادة ، الحياة الحزبية في فلسطين (١٩١٨-١٩٣٦) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (الجامعة الأردنية ، ١٩٩٠) ، ص ٦٢ .
- (٣٤) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .
- (٣٥) جريدة الكرمل ، (حيفاً) ، العدد ١٠٩٧ ، ١٠ نيسان ١٩٢٥ .

عملية الأغبالي .

- موسوعة اعلام فلسطين ، مدونة الكترونية متاحة على الرابط
<http://pal-ency.blogspot.com>

(١٩) غادر الوفد فلسطين يوم ١٥ تموز ١٩٢٣ وتآلف من موسى كاظم الحسيني رئيسا للوفد وعضوية أمين التميمي ووديع البستاني . جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٥٩٦-٣٨ ، ١٧ تموز ١٩٢٣ .

(٢٠) كامل محمود خله ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩ ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، (طرابلس ، ١٩٨٢) ، ص ص ٣٧١ - ٣٧٢ .

(٢١) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٦٢٩ - ٧١ ، ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٣ .

(٢٢) بيان نوبهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨٠) ، ص ١٨١ .

(٢٣) خلة ، المصدر السابق ، ص ٣٧٣ .

(٢٤) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .

(25) Manuel Hassassian, Palestine Factionalism
In The National Movement 1919- 1939 ,

- (٣٦) جريدة الكرمل ، (حيفا) ، العدد ١١١٩ ، ١ تموز ١٩٢٥ .
- (٣٧) الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ .
- (٣٨) الاحزاب والتنظيمات (سلسلة دراسات حزبية) ، هيئة الأبحاث القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، (دمشق ، ٢٠٠٩) ، ص ٨٣
- (٣٩) خلة ، المصدر السابق ، ص ٣٧٣ .
- (٤٠) نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخاً ونضالاً ، دار الجليل للنشر ، (عمان ١٩٨٤) ص ١٧٥ .
- (٤١) جريدة فلسطين ، (إيفا) ، العدد ٧٤٦٣٢ ، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٣ .
- (٤٢) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٩ .
- (٤٣) الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، المجلد ٢ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، (دمشق ، ١٩٨٤) ، ص ٥٠٣ .
- (٤٤) اسماعيل احمد ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، دار المريخ للنشر ، (الرياض ، ١٩٨٣) ، ص ٩٤ .
- (٤٥) محمد عزة دروزه ، مذكرات محمد عزة دروزه سجل حافل بتاريخ الحركة العربية القومية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن ١٨٧٧ - ١٩٨٤ ، مج ١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣) ، ص
- ٥٨٤ .
- (٤٦) حماده ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- (٤٧) جريدة فلسطين ، (إيفا) ، العدد ٦٤٦-٨٨ ، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٤ ؛ محمد عزة دروزه ، حول الحركة العربية الحديثة تاريخ ومذكرات وتعليقات ، لجزء ٣ ، المطبعة العصرية ، (صيدا ، ١٩٥٠) ، ص ٦٤ .
- (٤٨) ناجي علوش ، المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، (بيروت ، د.ت) ، ص ٥١ .
- (٤٩) الاحزاب والتنظيمات ، ص ٤٦ ؛ علي محافظة ، الفكر السياسي الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ع ، مج ٣ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٩٠) ، ص ٥٤٥ .
- (٥٠) جريدة فلسطين ، (إيفا) ، العدد ٧٤٣ - ٨٥ ، ٢ كانون الثاني ١٩٢٥ .
- (٥١) خلة ، المصدر السابق ، ص ٣٧٧ .
- (٥٢) قرية سبسطية : قرية عربية تقع على بعد ١٥ كم إلى الشمال الغربي من مدينة نابلس . مصطفى مراد لدباغ ، فلسطين بلادنا ، القسم الثاني ، الجزء ٢ ، دار الهدى ، (حيفا ، ١٩٩١) ، ص ٣٢٤ .
- (٥٣) الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

- (٥٤) حمادة ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
- (٥٥) الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٨٣ .
- (٥٦) علي محافظة ، الفكر السياسي الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨ ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ع ، مج ٣ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٩٠) ، ص ٥٤٥ .
- (٥٧) للمزيد حول قانون الجمعية ينظر : خلة ، المصدر السابق ، ص ٨٢٦ .
- (٥٨) عبدالله الدجاني : هو عبدالله شفيق مصطفى الدجاني ولد عام ١٨٧٥ ، تخرج من كلية الحقوق من الأستانة عام ١٩٠٨ ، ثم عمل في القضاء أبان العهد العثماني ، بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين عُين قاضياً لمدينة يافا ، ثم إشتراك مع الحاج أمين الحسيني في تأسيس المجلس الاسلامي الأعلى عام ١٩٢١ ، فكان أحد أعضائه الخمسة ، توفي عام ١٩٢٦ . ينظر : طاهر أديب قيلولبي ، عائلات وشخصيات من يافا وقضاها ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٦) ، ص ٢٧٦ .
- (٥٩) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٥١ .
- (٦٠) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٦٤٤-٨٦ ، ٤ كانون الثاني ١٩٢٤ .
- (٦١) الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .
- (٦٢) المصدر نفسه ، ص ١٨٤ .
- (٦٣) الحسيني ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .
- (٦٤) الأحمد ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .
- (٦٥) حمادة ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .
- (٦٦) الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .
- (٦٧) الحسيني ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .
- (٦٨) الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، من الانتداب إلى النكبة ١٩١٩-١٩٤٨ ، الدار الوطنية الجديدة ، (دمشق ، ٢٠١٧) ، ص ٢٠٥ ؛ ابراش ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .
- (٦٩) محافظة ، المصدر السابق ، ص ٥٤٤ .
- (٧٠) عمر حسين زعيمتر: قاضي فلسطيني ولد عام ١٨٧٢ بنابلس درس اللغة العربية والفقہ على يد أشهر علماء نابلس، عين مدرساً في المدرسة الرشيدية بنابلس ترشح لمنصب الافتاء ولكن الحكومة العثمانية عارضت تعيينه في ذلك المنصب، وبعد انسحاب الجيش العثماني من نابلس في خريف ١٩١٨ بادر الشيخ عمر إلى إقامة جهاز أمني محكم، وتسيير دوريات أمنية ، وعندما احتلت المدينة اعترفت القوات البريطانية بالحكومة النابلسية التي أقامها الشيخ عمر، وظلت

(٧٣) عبد اللطيف صلاح : سياسي فلسطيني، ولد في مدينة طولكرم
وأواخر القرن التاسع عشر، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها، ثم التحق
بإحدى المدارس العليا في الأستانه ، وأنهى دراسته الثانوية في المعهد
السلطاني بالقدس. وتخرج في كلية الحقوق في استانبول، وعاد إلى
نابلس لممارسة مهنة المحاماة ، ظهر عبد اللطيف صلاح بعد انتهاء
الحرب العالمية الأولى كزعيم محلي ومحامياً قديراً في منطقة نابلس -
طولكرم ، وأنشأ مكتب محاماة في نابلس وفي القدس ، عمل عبد
اللطيف صلاح في المجال السياسي ، فاختير عضواً في الجمعية
الإسلامية المسيحية في نابلس ولما تأسست في فلسطين نقابة للمحامين
فاز عبد اللطيف صلاح بمركز نقيب المحامين عام ١٩٣٤، وبعد نكبة
١٩٤٨ وضم ما تبقى من فلسطين إلى شرق الأردن، استعانت الحكومة
الأردنية بعبد اللطيف صلاح في صياغة الأنظمة والقوانين التي اقتضاها
الوضع الجديد . توفي عام ١٩٦٠ . الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام
، مج ٣، ص ١٧٣ .

(٧٤) عادل زعيمتر: وأحد أبرز المفكرين العرب في القرن العشرين ولد عام
١٨٩٧ في نابلس تلقى علومه الأولى في مدرسة النجاح الوطنية في
نابلس، ظهر تفوقه الدراسي على كافة أقرانه وبشكل خاص في مادة
اللغة العربية، وبعد دراسته المعمقة في اللغة العربية حصل على شهادة
عليا ، إضافة إلى إجادته المطلقة للغة الفرنسية التي أحبها وبنع فيها،

هذه الحكومة تتولى سلطاتها حتى تمت إقامة الإدارة العسكرية
البريطانية ، عين رئيساً لبلدية نابلس فقدم لها الكثير من الخدمات .
توفي عام ١٩٢٤ . الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، المجلد ٣، ص
٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٧١) احمد محمود احمد الحروب ، دور الجمعيات الاسلامية المسيحية في
الحركة الوطنية الفلسطينية في الفترة ما بين (١٩١٨-١٩٣١) ، رسالة
ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة النجاح ،
١٩٩٨) ، ص ١٤٥ .

(٧٢) سليمان عبد الرزاق طوقان : سياسي فلسطيني ولد في السلط عام
١٨٩٣ لعائلة من نابلس؛ درس الحقوق والعلوم العسكرية في استنبول،
وقف الى جانب المعارضة التي قادها راجب النشاشيبي خلال فترة
الانتداب، شارك في تأسيس حزب الدفاع الوطني عام ١٩٣٤؛ وبعد
نكبة ١٩٤٨، تم تعيينه عضواً في مجلس الأعيان الأردني ثم وزيراً للبلاد
الملكي، وزيراً للدفاع بين عام (١٩٥١-١٩٥٢)، تم إعادة تعيينه وزيراً
للدفاع وحاكم عسكري عام ١٩٥٧، وزيراً للدفاع في دولة الاتحاد
الأردني-العراقي عام ١٩٥٨، قتل خلال احداث الثورة العراقية في
بغداد يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ .

مقال متاح على الرابط:

<http://info.wafa.ps/persons.aspx?id>

- ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ استُدعي عادل لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش العثماني ، عاد بعدها إلى نابلس إبان تقلد أبيه عمر زعيتر رئاسة بلديتها، في عام ١٩٥٥ انتخب عضواً مراسلاً للمجمع العلمي العربي في دمشق. ترجم عادل زعيتر، سبعة وثلاثين كتاباً ، توفي عام ١٩٧٥. للمزيد ينظر: يحيى جبر ، عادل زعيتر ١٨٩٧-١٩٥٧ وفاء له في الذكرى الأربعين لرحيله ، جامعة النجاح الوطنية ، (نابلس ، د. ت) .
- (٧٥) الأحزاب والتنظيمات ، ص ٤٧ .
- (٧٦) الياس نصرالله ،شهادات على القرن الفلسطيني الأول ،دار الفارابي ، (بيروت ، ٢٠١٦) ، ص ٦٥٧ .
- (٧٧) دروزه ، مذكرات حول . . . ، مج ١ ، ج ٣ ، ص ٥٨ .
- (٧٨) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٧٨٣ - ٢٦ ، ٩ حزيران ١٩٢٥ .
- (٧٩) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٧٨٣ - ٢٦ ، ٩ حزيران ١٩٢٥ .
- (٨٠) جريدة الكرمل ، (حيفا) ، العدد ١١٠٣ ، ٢٥ نيسان ١٩٢٥ .
- (٨١) حمادة ، المصدر السابق ، ص ٧٠ - ٧١ .
- (٨٢) المصدر نفسه ، ص ٧١ .
- (٨٣) المصدر نفسه ، ص ٧٢ .
- (٨٤) دروزه ، مذكرات حول . . . ، مج ١ ، ج ٣ ، ص ٥٨٧ .
- (٨٥) جريدة الجزيرة ، (حيفا) ، العدد ١٤٣ ، ٦ تموز ١٩٢٥ .
- (٨٦) الحروب ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .
- (٨٧) حمادة ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .
- (٨٨) دروزه ، مذكرات حول . . . ، مج ١ ، ج ٣ ، ص ٥٨٧ .
- (٨٩) جريدة الجزيرة ، (حيفا) ، العدد ١٤٣ ، ٦ تموز ١٩٢٥ .
- (٩٠) دروزه ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٥٨٨ .
- (٩١) دواس ، رفيق فهمي ، "خلافات الاحزاب الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٣٦)" ، مجلة الأقصى للعلوم الإنسانية ، مج ١٨ ، العدد (١) ، (القدس ، كانون الأول ٢٠١٤) ، ص ٦ .
- (٩٢) الجبهة الديمقراطية ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .
- (٩٣) موسى كاظم الحسيني : زعيم فلسطيني ولد بالقدس عام ١٨٥٣ ، أكمل دراسته في الأستانه وشغل وظائف إدارة عدة في أنحاء مختلفة من الولايات العثمانية لحين تقاعده ثم تولى رئاسة بلدية القدس (١٩١٧-١٩٢٠) تم انصرف للعمل السياسي وانتخب رئيساً للجنة التنفيذية ، توفي عام ١٩٣٤ . احمد عطية الله ، ، القاموس السياسي ، دار

- (١٠٤) دروزة ، مذكرات حول ... ، مج ١ ، ص ٦٣٦ .
- (١٠٥) محافظة ، المصدر السابق ، ص ٥٥٤ .
- (١٠٦) خليل علي حيدر ، التطور السياسي لدولة الحركات الإسلامية ، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، (الإمارات ، ١٩٩٧) ، ص ٣ .
- (١٠٧) منيرة داود إسماعيل معالي ، دور الخليل في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩١٧ - ١٩٤٨) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة الخليل ، ٢٠١١) ، ص ٤٢ .
- (١٠٨) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ١٠٧٢ - ١٢ ، ١٠ نيسان ١٩٢٨ ؛ تيسير جبارة ، تاريخ فلسطين ، دار الشروق (رام الله ، ١٩٩٨) . ، ص ص ١٥٢ - ١٥٤ .
- (١٠٩) الاندية الاسلامية : جمعية الشبان الاسلامية ، النادي الرياضي الاسلامي بيافا ، جمعية الشبيبة الاسلامية بيافا ، النادي النابلسي العربي ، نادي الاخاء الاسلامي بغزة . جريدة الجامعة العربية ، (القدس) ، العدد ١٢٦ ، ٢٤ نيسان ١٩٢٨ .
- (١١٠) جريدة الكرمل ، (حيفا) ، العدد ١٢٨٣ ، ٢٢ نيسان ١٩٢٨ ؛ صقر ابو فخر ؛ الحركة الوطنية الفلسطينية من النضال المسلح الى دولة منزوعة السلاح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٢) ، ص ٣١٥ .
- النهضة العربية ، ط ٣ ، (القاهرة ، ١٩٦٨) . ، ص ص ١٢٦٦ - ١٢٦٧ .
- (94) Hassassian , Op . Cit , p 68.
- (٩٥) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ١٠٣٨ - ٨٦ ، ٦ كانون الاول ١٩٢٧ .
- (٩٦) المصدر نفسه .
- (٩٧) الحوت ، المصدر السابق ، ص ٧٢٣ .
- (٩٨) ضريبة الويكو فرضت بموجب القانون العثماني الصادر في ٥ آب ١٨٨٦ وتسمى ضريبة الأموال غير المنقولة وتجبى من أصحاب الأملاك سواء أكانت مبنية ام لا ام ضريبة العشر فتجبى من اصحاب الأراضي والمزارعين بنسبة عشرة بالمئة من حاصلاتهم الزراعية . عارف العارف ، تاريخ القدس ، ط ٢ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٥١) ، ص ١٢٥ .
- (٩٩) جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ١٠٨٣ - ٨٦ ، ٦ كانون الأول ١٩٢٧ .
- (١٠٠) المصدر نفسه .
- (١٠١) غنيم ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .
- (١٠٢) الجبهة الديمقراطية ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .
- (١٠٣) طارق البشرى ، الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٣ ، دار الشروق ، (القاهرة ، ٢٠٠٢) ، ص ٣١٥ .

(١١٥) الحوت ، المصدر السابق ، ص ص ١٩٠ - ١٩١ .

(١١٦) محافظة ، المصدر السابق ، ص ٥٥٤ .

(٢٠٠٣) ، ص ١٨٠ .

- (١١١) عايدة النجار ، صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن ١٩٠٠-١٩٤٨ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٥) . ، ص ١١٦ .

(١١٢) جمعية الشبان المسيحية : تأسست عام ١٩١٩ أسس الجمعية في القدس المبشر الأمريكي الدكتور هارت الذي أوفدته الجمعية الأم في أمريكا إلى القدس لهذه الغاية ، وصل عدد أعضائها ما بين ٤٥٠ و ٥٠٠ عضو كانت تدعي أنها لا تتدخل في الأمور السياسية والدينية ولا تميز بين الأديان والمذاهب ، إلا انها فشلت في إيصال رسالتها ، حيث احجم النصارى العرب عن الالتساب في الجمعية مع ذلك اشترك عدد من النصارى العرب في عضويتها وكان بعضا منهم اعضاء في مجلس ادارتها عام ١٩٣٤ من هؤلاء الاعضاء متري حنا ، جورج شبر ، ونيقولا سابا ، ثيودور كريكو ريان. للمزيد ينظر: النعيمات ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٢ - ١٨٤ ؛ جريدة مرآة الشرق ، (القدس) ، العدد ١٠٦٥ ، ٢٤ شباط ١٩٣٤ ؛ جريدة فلسطين ، (يافا) ، العدد ٢٥٣٨ ، ٧ كانون الثاني ١٩٣٤ .

(١١٣) خلة ، المصدر السابق ، ص ٤٣٨ .

(١١٤) المصدر نفسه ، ص ١٩٠ .